وخبرها كلام تام مفيد وقد ذكرنا ان المفتوحة بمنزلة المكسورة
في العمل وافادة معنى التوكيد ومخالفة لها في انها تقلب
الجملة الى حكم المفرد فتكون معها في تاويل المصدر فلا يفيد
حتى يضم اليها اسم وفعل الا ترى ان التقدير في بلغني ان زيدا
منطلق بلغني انطلاقه واما المكسورة فالجملة معها على استقلالها
بفائدتها تقول ان زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على
زيد منطلق والحاصل ان ما كان مظنة للجمل فالواقع فيه
المكسورة كافتتاح الكلام وبعد القول وبعد الموصول و
ذلك لان الصلة لا تكون الا جملة وذلك وما كان
مظنة للمفرد فالواقع فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل
والمفعول والمضاف اليه والمبتدا نحو بلغني ان زيدا منطلق
وسمعت ان زيدا خارج وعجبت من طول ان بكرا
واقف وحق ان زيدا منطلق الا انها لا تقع مبتدا
بها في اللفظ لا تقول ان زيدا منطلق حتى التزموا
تقديم الخبر وذلك لانهم لو ابتدؤا الكلام بان لكان

عرضة

عرضة لدخول ان عليه نحو ان زيدا قائم حق وهذا لا يجوز لاجتماع
الحرفين بمعنى واحد قوله وتفتح بعد لو ولولا وبعد علمت
واخواتها انما فتحت بعد لو نحو لو انك جئتني لاكرمتك لان
ما بعد لو اذا كان مختصا بالفعل اقتضى ذلك فاعلا
والفاعل لا يكون الا مفردا فالتقدير لو وقع انك جئتني اي
مجيئك الا ان هذا مما ترك استعماله لطول الكلام بان
وصلته ولطلبها الفعل وجب في ان الواقعة بعدها
ان يكون خبرها فعلا فلا يجوز الاسم نحو لو ان زيدا
اخوك مثلا هكذا ذكره الزمخشري وقد اعترض عليه
بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقد
اجاب عنه فخر المشايخ بانه انما جاز من حيث ان
قوله تعالى والبحر يمده لما التبس بالعطف بقوله تعالى ما في
الارض من شجرة اقلام صار خبر الجملة المعطوفة
وهي يمده كانه خبر الجملة المعطوفة عليها لالتباسها بها
وحصول الشركة بينهما بالعطف قال ونظيره قولهم
زيدا ضربت عمروا واخاه في ان زيدا انما صح نصبه
مع كون الفعل مشغولا بعمرو وهو اجنبي عنه من اجل